



ألوان الرايات ودلالاتها في التاريخ الإسلامي

م.م. بيان نجم عبد

جامعة القادسية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Bayan.Najem@qu.edu.iq

الملخص

اعتادت العرب على اتخاذ الرايات رمزاً للجيش وقوته في الحروب، وتعددت أشكال وأحجام وألوان تلك الرايات، وأطلق عليها تسميات عامة عديدة كاللواء والعلم وغيرها من المصطلحات التي تدل على فئة أو جماعة أو كتيبة أو جيش، إضافة إلى أسماء خاصة كالعقاب والجموح وغيرها، وكانت الراية رمزاً لمركز القيادة أو الثقل، فهي غالباً بيد أشجع الفرسان أو القادة، وإن سقوطها يعني خسارة المعركة، لقد استمر رفع الرايات في الحروب بعد ظهور الإسلام أيضاً، وقد أثر عن النبي بأنه كان يستعمل الراية في غزواته، وكان لديه أكثر من راية وبعده ألوان وأشكال، وكانت أشهر تلك الرايات هي راية العقاب ذات الشكل المربع التي حملت عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله. كانت الجيوش الإسلامية مقسمة إلى عدة أقسام، وأحياناً كان يوجد في الجيش الواحد عدة رايات صغيرة، إضافة إلى الراية الكبيرة، ومع مرور الزمن أصبحت الراية رمزاً لتمييز جماعة عن أخرى، فحين قامت الدولة الأموية اتخذت من اللون الأبيض شعاراً لها، وتلتها الدولة العباسية التي اتخذت اللون الأسود رمزاً لها، وهكذا أصبح لكل دولة علم تعرف به ولوناً يميزه عن غيره من الرايات والأعلام وأحياناً عبارات وأشكال لها رمزية ودلالات متعددة.

الكلمات المفتاحية: الراية، اللواء، راية العقاب، الألوان، الدلالة. العلم، الجموح، تاريخ الرايات، رمزية الرايات، اشكال الرايات.

Flag colors and their meanings in Islamic history

A.L. Bayan Najm Abdul

University of Al-Qadisiyah / College of Physical Education and Sports Sciences

Abstract

Arabs used to adopt flags as a symbol of the army and its strength in wars. The shapes, sizes and colors of these flags varied, and they were given many general names such as the brigade, the flag and other terms that indicate a class, group, battalion or army, in addition to special names such as the eagle, the wildness and others. The flag was a symbol of the center of command or weight, as it was often in the hands of the bravest knights or leaders, and its fall meant losing the battle. Flags continued to be raised in wars after the emergence of Islam as well. It was reported that the Prophet used the flag in his conquests, and he had more than one flag in several colors and shapes. The most famous of these flags was the square-shaped eagle flag that bore the phrase "There is no god but God, Muhammad is the Messenger of God." The Islamic armies were divided into several sections, and sometimes there were several small flags in one army, in addition to the large flag. Over time, the flag became a symbol to distinguish one group from another. When the Umayyad state was established, it adopted the color white as its emblem, followed by the Abbasid state, which adopted the color black as its symbol. Thus, each state had a flag by which it was known and a color that distinguished it from other flags and banners, and sometimes phrases and shapes that had multiple symbolism and meanings.



Keywords: flag, banner, eagle flag, colors, meaning, Flag, wildness, history of flags, symbolism of flags, shapes of flags

المقدمة:

عرف العرب الرايات واستعملوها قبل الإسلام، فكان لكل قبيلة راية تميزها عن غيرها تستخدمها في المعارك وفي السلم، فليجأ أفراد القبيلة إلى الراية كرمز للاجتماع والتضامن، فيلتفون حول تلك الراية ويدافعون عنها لأنها تمثل رمز قوة وعظمة القبيلة، فكانت الراية تسلم لأقوى أفراد القبيلة والذي يتصف بموصفات خاصة تميزه عن غيره من الأفراد حتى يتمكن من الدفاع عن تلك الراية. وبعد مجي الإسلام النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أقر وجوب رفع الرايات والألوية في المعارك، وأكد على أهميتها، واستمر النبي (صلى الله عليه وسلم) في رفع راية جده قصي بن كلاب التي سميت "راية العقاب"، وهي من أشهر الرايات في التاريخ الإسلامي، وقد كتب عليها عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وكان لتلك الراية وغيرها من الرايات والألوية رمزية كبيرة ودلالات دينية هامة، واستمر الخلفاء المسلمون بعد وفاة النبي برفعها في المعارك والفتوحات التي خاضوها، وخلال هذه الدراسة سنتعرف على مفهوم الرايات ودلالاتها وإلى رمزية ألوانها عبر التاريخ الإسلامي.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على تاريخ الرايات والألوية وألوانها، ودراسة دلالات ورمزية تلك الرايات، ودورها خاصة في المعارك والحروب عبر التاريخ الإسلامي.

هدف البحث: يهدف البحث إلى دراسة دلالات ألوان الرايات وخاصة الدلالات ذات الصلة بالدين والسلطة، إذ كانت رمزاً مميزاً لكل قبيلة أو فرقة أو مجموعة ذات توجهات دينية أو سياسية معينة.

منهج البحث: اعتمد بحثي هذا على المنهج التاريخي، التحليلي من خلال جمع المادة العلمية من مختلف المصادر والدراسات التاريخية، والمراجع الحديثة، ومن ثم تحليلها ونقدها من أجل التعرف إلى الحقيقة المتعلقة بموضوع البحث.

هيكلة البحث:

لغرض الإحاطة بموضوع البحث تم تقسيم الموضوع إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وأهم التوصيات، تناول المبحث الأول (الراية في اللغة وتاريخ الرايات) ضمن مطلبين، المطلب الأول التعريف بالرايات وفق معاجم اللغة العربية، وتناول المطلب الثاني لمحة تاريخية حول نشأة الرايات قبل وبعد الإسلام، وسيكون المبحث الثاني (ألوان الرايات ودلالاتها وأشكالها) ضمن مطلبين، الأول ألوان الرايات ودلالاتها، سيتناول اللون الذي ترمز إليه الراية ودلالة لون الراية عبر مراحل التاريخ الإسلامي، أما المطلب الثاني أشكال الرايات، فسيتطرق إلى شكل الرايات وحجمها عبر مراحل التاريخ الإسلامي.

المبحث الأول: الراية في اللغة وتاريخ الرايات

المطلب الأول: الراية في اللغة

وصف ابن خلدون الرايات في مقدمته بقوله: "كانت شعار الحروب من عهد الخليفة ولم تزل الأمم تعقدها في مواطن الحروب والغزوات في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن بعده من الخلفاء"¹، قال الزبيدي بأن: العلم رسم الثوب، ورقمه في أطرافه، والعلم: الراية التي يجتمع إليها الجند، وقيل: ما يعقد على الرمح²، وقال ابن سيده: الراية: العلم، والجمع رايات، وأم الرمح: اللواء وما لف عليه³، والراية هي اللواء

¹ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج1، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1988، ص320.

² الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، ج33، دار الهداية، الكويت، ص133.

³ المرسى، علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج10، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص274.



وأصله من العلامة، ولذلك أيضا يسمى علماً لأن به يعرف موضع مقدم الجيش⁴، وسميت راية لرؤية الناس لها عن بعد، وسميت علماً لعلم الناس بها أنها لبني فلان دون بني فلان وإن لم يرو الأشخاص⁵.

وقال ابن منظور بأن: "اللواء لواء الأمير ممدود، واللواء العلم، والجمع ألوية وألويات، والأخيرة جمع الجمع، قال: جنح النواصي نحو ألوياتها⁶، وفي الحديث "لواء الحمد بيدي يوم القيامة"⁷،

وقد أورد النويري عدة تعاريف ومصطلحات حيث قال: خفقت الراية إذا اضطربت. "علم" الراية، وقيل: الذي يعقد على الرمح. "عقاب" العقاب: العلم الضخم. "غاية" وهي الراية. "لواء" وهو دون الأعلام والبنود. "عذبة" خرقة تعقد على رأس الرمح⁸، في حين قال القلقشندي أن الأعلام هي الرايات التي تحمل خلف السلطان عند ركوبه، وهي من شعار الملك القديمة، وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعقد لأمرأه سراياه الرايات عند بعثها، ثم قد يعبر عن بعضها بالعصائب جمع عصابة، وهي الألوية، أخذاً من عصابة الرأس، لأن الراية تعصب رأس الرمح من أعلاه، وقد يعبر عنها بالسناجق جمع سنجق، والسنجق باللغة التركية معناه الطعن، وسميت الراية بذلك لأنها تكون في أعلى الرمح، والرمح: هو آلة الطعن ويسمى بذلك مجازاً⁹، وروى أبو يعلى عن أنس الحديث النبوي: "إن الله أكرم أمتي بالألوية"¹⁰، وقال ابن حجر بأن: اللواء بكسر اللام والمد هي الراية ويسمى أيضاً العلم وكان الأصل أن يمسكها رئيس الجيش ثم صارت تحمل على رأسه، وقال أبو بكر بن العربي: اللواء غير الراية، فاللواء ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه، والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح، وقيل اللواء دون الراية وقيل اللواء العلم الضخم والعلم علامة لمحل الأمير يدور معه حيث دار، والراية يتولاها صاحب الحرب¹¹، أما البيهقي فقد أورد في كتابه (دلائل النبوة) خبراً يشير فيه إلى التشابه بين الرايات والأعلام فيقول: فاختلف الناس في راية عبدة وحمزة، فقال بعض الناس: كانت راية حمزة قبل راية عبدة، وقال بعض الناس راية عبدة قبل راية حمزة¹²، وقد جاء في كتاب (شرح سنن أبي داود): اللواء راية لا يحملها إلا صاحب جيش الحرب أو صاحب دعوة الجيش والناس له تبع. وأما الرايات فجمع راية. قال الجوهري وغيره: الراية: العلم. ويسمى به لأن به يعرف مقدم الجيش وجوانبه وبشتهر به، وقيل: الراية هي اللواء، فيكون على هذا من المترادف¹³، وقيل: الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ويقاقل عليها وإليها تميل المقاتلة، واللواء

⁴ عياض، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج1، دار التراث، القاهرة، 1333هـ، ص304.

⁵ البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله، ج22، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ، ص29.

⁶ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ج5، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، 1414هـ، ص4109.

⁷ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج9، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1983، ص290.

⁸ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج6، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004، ص186.

⁹ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ص142.

¹⁰ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج1، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1963، ص639؛ العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري، ج6، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1379، ص127؛ المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، فيض القدير

شرح الجامع الصغير، ج5، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، 1356، ص170.

¹¹ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري، ج6، ص126.

¹² البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ، ص11.

¹³ ابن رسلان، أحمد بن حسين بن علي، شرح سنن أبي داود للعباد، ج11، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، مصر، الطبعة الأولى، 2016، ص293.



علامة ككبكة الأمير تدور معه حيث دار¹⁴، ومما سبق يلاحظ المرء التشابه والاختلاف بين مصطلح الراية ومرادفاته في اللغة العربية، ولكن بالمجمل هي مصطلحات لها دلالات ورمزية كبيرة، فهي ترمز للقوة وهيبة الدولة وهيبة الجيش وتشير إلى التميز والانفراد وتعني مركز السلطة والقيادة ورمز التجمع والتضامن وخاصة في الحروب. فالرايات لها تأثير نفسي كبير على معنويات الجيش فهي تحفز المقاتلين وتبث فيهم روح التضحية والشجاعة، ولذلك كانت تسلم لأقوى وأشجع الفرسان لكي يحافظ عليها ويمنعها من السقوط، ويروى في الأثر قول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: "راياتكم لا تميلوها ولا تزيلوها ولا تجعلوها إلا بأيدي شجعانكم المانعي الذمار، والصبر عند نزول الحقائق"¹⁵

المطلب الثاني: تاريخ الرايات

ولتعريف بالعلم: فهو رقعة مربعة أو مستطيلة صنعت من القماش الملون وكتب عليها بعض الرموز أو العبارات لتعبر عن معنى خاص بالقبيلة أو بفتنة معينة، يحملها الجند في المعارك وترفع على البيوت في الأعياد والمناسبات، والعلم بمثابة صحيفة خط عليها شرف الأمة وتاريخها وانتصاراتها. والعلم استعملته الشعوب القديمة في مصر وأشور، واستعمله الإغريق والرومان، حيث كان للأعلام دلالة دينية وعسكرية. وكان النسر أو العقاب شعار الرومان يثبتون رسمه على رؤوس الحراب، وتتدلى تحته الراية الرومانية، وكان للعرب في الجاهلية رايات شتى اختلفت أشكالها وألوانها¹⁶، فقد اتخذ العرب قبل الإسلام الرايات والألوية رمزاً لقوتهم وبأسهم، حيث ورد في (كتاب الكامل في التاريخ): "تحول اللواء إلى بكر بن وائل فساؤوا غيرهم في فرخ طائر كانوا يوثقون الفرخ بقارعة الطريق فإذا علم بمكانه لم يسلك أحد ذلك الطريق، ويسلك من يريد الذهاب والمجيء عن يمينه ويساره، ثم تحول اللواء إلى تغلب فوليه وائل بن ربيعة وكانت سنته ما ذكر من جرو الكلب"¹⁷، وقد اتخذ قصي بن كلاب من طائر العقاب راية وشعاراً له، وكلمة العقاب في اللغة: تأتي بمعنى الحرب، فحين يقال راية العقاب فالمقصود بها: راية الحرب، لذلك كانت الراية التي اتخذها قصي تسمى راية العقاب¹⁸، وجاء في لسان العرب: العقاب علم ضخم وفي الحديث أنه كان اسم رايته عليه السلام العقاب وهي العلم الضخم، والعرب تسمى الناقة السوداء عقاباً على التشبيه والعقاب الذي يعقد للولادة شبه بالعقاب الطائر وهي مؤنثة أيضاً قال أبو ذؤيب:

ولا الراح راح الشام جاءت سبيبة لها غاية تهدي الكرام عقابها¹⁹

وحين جاء الإسلام حرص بنو عبد الدار بن قصي بن كلاب على بقاء اللواء فيهم، فسألوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد الفتح إبقاء اللواء فيهم، فيقول ابن الأثير: "وأما اللواء فلم يزل في ولده [قصي] إلى أن جاء الإسلام فقال بنو عبد الدار يا رسول الله اجعل اللواء فينا فقال: الإسلام أوسع من ذلك فبطل"²⁰، وقد اعتمد النبي (صلى الله عليه وسلم) راية العقاب في الكثير من الحروب والغزوات وعرفت رايته باسم راية العقاب، يقول المجلسي: "وكانت له راية تسمى العقاب، وكان له بعير يحمل عليه يقال له: الديباج"²¹، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعقد أيضاً بيده علماً أبيض على رمح ويسلمه للسرية الذاهبة إلى

¹⁴ الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين ومطلع النيرين، ج1، مكتبة المرتضوي، طهران، إيران، ص199.

¹⁵ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ج10، دار هجر، الطبعة الأولى، 1997، ص517؛ الطبرسي، ميرزا حسين النوري، مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، ج11، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1988، ص74.

¹⁶ الموسوعة العربية الميسرة، المجلد الأول، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، 2010، ص2269.

¹⁷ ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1415هـ، ص410؛ الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، الأغاني، ج5، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ، ص26.

¹⁸ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، ج33، ص414.

¹⁹ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفي الإفريقي، لسان العرب، ج4، ص3029.

²⁰ ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، ج1، ص557.

²¹ المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج16، ص99.



القتال حيث تذكر المصادر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في يوم بدر دفع اللواء إلى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، وكان أبيض، وكان أمام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رايتان سوداوان، إحداهما مع علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والأخرى مع الأنصار، قال ابن سعد: وكان لواء الخزرج مع الحباب بن المنذر، ولواء الأوس مع سعد بن معاذ²²، وعن ابن عباس أن علياً كان صاحب راية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر وقيس بن سعد صاحب راية علي وصاحب راية المهاجرين علي في المواطن كلها²³، وبعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) استمر الخلفاء المسلمون في رفع الرايات والألوية، وخاصة راية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) المعروفة (براية العقاب) أثناء المعارك والفتوحات الإسلامية.

المبحث الثاني: ألوان الرايات ودلالاتها وأشكالها

المطلب الأول: ألوان الرايات ودلالاتها

أثر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه استخدم رايات بألوان متعددة، فقد ورد في المصادر بأنه دفع اللواء إلى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان أبيض، وكان أمام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رايتان سوداوان: إحداهما مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقال لها "العقاب"، والأخرى كانت مع الأنصار²⁴، وقد وردت صفة تلك الراية واللواء وألوانهما في وسائل الشيعة بالقول: "كانت راية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء، ولواؤه أبيض²⁵، وجاء في السيرة الحلبية أنه: "حين قدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد صداء لما انصرف من الجعرانة، بعث ببعوثاً وهياً بعثاً استعمل عليه قيس بن سعد بن عباد، وعقد له لواءً أبيض ودفع إليه رايةً سوداء، وعسكر بناحية قناة في أربع مائة من المسلمين²⁶، في الواقع جاء في العديد من الروايات أنه كان للرسول صلى الله عليه وسلم راية ولواء، كان يعقدها في الحروب والغزوات، وقد أظهرت الروايات اختلاف ألوانها بين الأسود والأبيض وفي روايات قليلة ورد اللون الأصفر والأحمر. وقد بقي اللون الأبيض والأسود لفترة طويلة من الزمن رمزاً للمخالفة بين الأمويين والعباسيين، فقد اتخذ الأمويون اللون الأبيض شعاراً لهم فيما بعد واعتبر رمزاً لحركة المعارضة على عهد العباسيين فلقد رفع هذا الشعار معظم الثوار ليعبروا عن سخطهم وتمردهم ضد الدولة العباسية، ولعل أهم الجماعات التي رفعت هذا الشعار هم أهل الشام المعروفون بولائهم لبني أمية ثم العلويين الذين عدوا الخلافة حقهم المشروع الذي اغتصبه العباسيون. وربما كان اللون الأبيض شعار الأمويين قبل مجيء العباسيين، ولكن لا توجد روايات تؤكد ذلك باستثناء ما أورده الأصفهاني من أن الوليد كان يصلي في ثياب بيض نطاف من ثياب الخلافة²⁷، أما بنو العباس فكان شعارهم السواد فأصبحت راياتهم سوداء ولباسهم الرسمي وقلنسوتهم سوداوين، حيث تذكر الروايات أن إبراهيم الإمام (مفجر الدعوة العباسية) قال لابي هاشم: إذا شارفتم الثلاثين والمئة نجم حاكم ثم لا يزال في نماء وظهور دعوتكم في البلاد كلها والسواد يا أبا هاشم لباسنا ولباس أنصارنا وفيه عزنا، وهو جند أيّدنا الله به، ... كانت راية الرسول صلى الله عليه وسلم سوداء وكانت راية علي بن أبي طالب (عليه السلام) سوداء فعليكم بالسواد وليكن لباسكم

22 الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج8، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، 1407هـ، ص248.
23 الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج5، دار الفكر، بيروت، 1412هـ، ص581.
24 ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ج5، ص64؛ السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، ج5، تح: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م، ص88؛ ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، السيرة النبوية، ج3، تح: طه عبد الرؤف سعد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1411هـ، ص159.
25 العاملي، محمد بن الحسن الحر، وسائل الشيعة، ج14، منشورات المكتبة الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية 1414هـ، ص251.
26 الحلبي، علي بن برهان الدين، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، ج3، دار المعرفة، بيروت، 1400هـ، ص276.
27 الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، الأغاني، ج7، ص60.



وليكن شعاركم يا محمد منصور²⁸، لقد كان للون الأسود دلالات ورمزية كبيرة فهو رمز و لون راية العقاب وهي راية النبي (صلى الله عليه وسلم) المشهورة التي كان يتبرك كبار الصحابة بحملها في حروبهم فيما بعد، أما بالنسبة للرايات ذات اللون الأصفر فالروايات التي تذكرها قليلة فقد أورد أبو داود من طريق سمالك عن رجل من قومه عن آخر منهم: "رأيت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء"²⁹ وذكر ابن حيان، وذكر ابن عبد البر عن بريدة العبيدي أنه قال: كنت جالساً عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعقد راية الأنصار وجعلها صفراء³⁰، أما عن الرايات ذات اللون الأحمر فقد أورد العقيلي نصاً فيقول: "حدثنا كيسان أبو عمر، عن يزيد بن بلال، وكان من أصحاب علي، عليه السلام، قال: رأيت راية علي حمراء مكتوب فيها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم"³¹، وكانت راية قبيلة ربيعة حمراء فقد ذكر نصر بن مزاحم في كتابه وقعة صفين: حدثنا عمرو بن شمر قال: "أقبل الحصين بن المنذر وهو غلام يزحف براية ربيعة وكانت حمراء فأعجب علياً زحفه وثباته فقال: لمن راية حمراء يخفق ظلها إذا قيل: قدماها (حصين) تقدماً

ويدنو بها في الصف حتى يديرها حمام المنايا تقطر الموت والدماء³²

وفي روايات قليلة جداً أثر أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استخدم رايات ذات لون آخر، حيث قال ابن بطال: "كان لرسول الله لواء أغبر"³³، أما اللون الأخضر للرايات فقد كان لمخالفة السواد والبياض، حيث اتخذ المأمون الخضرة شعاراً عند مبايعته الإمام علي بن موسى الرضا بولاية عهده³⁴، أما خضرة العلائم لأكثر العلويين والفاطميين فقد حدثت في مصر سنة 773 أحدثها الملك الأشرف شعبان، حيث ذكر ابن تغري بردي: رسم السلطان الملك الأشرف للأشراف بسائر الأقطار أن يسموا عمائمهم بعلائم خضر³⁵.

المطلب الثاني: أشكال الرايات

للرايات عبر التاريخ أشكال وأحجام متنوعة ففي زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان لون لواء الإسلام أبيض في المدينة المنورة، وبنفس الوقت كان له راية أخرى لونها أسود وكانت قطعة مربعة الشكل مصنوعة من الصوف الأسود، ومكتوب عليها بالصوف الأبيض عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وكانت تدعى "العقاب"، وهذه مخصصة للحروب والمعارك، وكان اللون الأسود يمثل الشدة والقوة لإرهاب العدو ومن الملاحظ في كتب الحديث النبوية بأن الحديث عن شكل راية النبي قليل جداً، ومن

²⁸ مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق: عبد العزيز الدوري، دار الطليعة، بيروت، ص245.

²⁹ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، ج2، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة 1963م، ص431؛ العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري، ج6، ص127؛ السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود، ج3، المطبعة الأنصارية، الهند، الطبعة الأولى، 1323هـ، ص32.

³⁰ العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج14، دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر، بيروت، ص233؛ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج5، ص580.

³¹ العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، الضعفاء الكبير، ج4، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1984، ص13.

³² المنقري، نصر بن مزاحم، وقعة صفين، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1382هـ، ص289.

³³ ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، ج5، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، الطبعة الثانية، 2003، ص141.

³⁴ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، تاريخ مدينة دمشق، ج33، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1997، ص283؛ ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، ج5، ص431.

³⁵ ابن تغري بردي، يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج11، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، ص120؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، إنباء الغمر بأبناء العمر، ج1، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، 1969، ص180.



الأحاديث التي تتناول شكل راية النبي: عن البراء بن عازب أنه سئل عن راية الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانت؟ قال: "كانت سوداء مربعة من نمرة"³⁶، ومعنى من نمرة، أي من ثوب جيرة، أي بردة من صوف³⁷، وجاء في المعاجم العربية بأن النمرة: بفتح فكسر: هي بردة من صوف يلبسها الأعراب، فيها خطوط من بياض وسواد كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. والنمر في الأصل: جلود النمر، وهي السباع المعروفة، وقيل: هي كل شملة مخططة من مازر وسراويل الأعراب فهي نمر³⁸، وقال الحافظ ابن حجر: النمرة بفتح النون وكسر الميم هي الشملة التي فيها خطوط ملونة كأنها أخذت من جلد النمر لاشتراكهما³⁹، وقيل أيضاً: هي كساء من صوف كالشملة مخططة بسواد وبياض يلبسها الأعراب⁴⁰، وقال الفراء: هي ذراعة فيها لونان سواد وبياض. وقال ثعلب: هي ثوب مخطط⁴¹، وقد ذكر الفيروزآبادي في القاموس المحيط: النمرة كفرة، القطعة الصغيرة من السحاب جمعها نمر، والجيرة، وشملة فيها خطوط بيض وسود أو بردة من صوف تلبسها الأعراب⁴²، وما يقال عن الراية يقال عن اللواء أيضاً، فاللواء له أربعة أركان، ويكون من الصوف، ويكتب عليه (لا إله إلا الله محمد رسول الله). إلا أنه أكبر من الراية، ويكتب عليه بخط أسود، بينما يكتب على الراية بخط أبيض، والعقاب: كانت راية سوداء اللون مربعة⁴³، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اتخذ هذا الاسم علماً لرايته، وفي رواية عن سفيان، عن أبي الفضل، عن الحسن، قال: كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء تسمى العقاب⁴⁴، وذكر ابن عساكر بأن راية النبي صلى الله عليه وسلم قطعة قطيفة⁴⁵ سوداء كانت لعائشة، وكان لواؤه أبيض، وكان يحملها سعد بن عباد ثم يركزها في الأنصار في بني عبد الأشهل، وهي الراية التي دخل بها خالد بن الوليد ثنية دمشق، وكان اسم الراية العقاب⁴⁶، وذكر ابن كثير في كتاب البداية والنهاية في باب الفتن والملاحم: إن راية الرسول صلى الله عليه وسلم كانت سوداء، يقال لها: العقاب، وقد ركزها خالد بن الوليد على الثنية التي شرقي دمشق حين أقبل من العراق، فعرفت بها الثنية، فهي إلى الآن يقال

- ³⁶ الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى، سنن الترمذي، ج4، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص196؛ ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج30، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1999، ص589.
- ³⁷ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، ج6، ص295.
- ³⁸ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، ج14، ص294؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ج6، ص4546؛ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 2005، ص487.
- ³⁹ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري، ج10، ص276.
- ⁴⁰ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، ج14، ص294؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ج6، ص4546؛ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج1، ص487.
- ⁴¹ (ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري، ج3، ص213.
- ⁴² الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، ج14، ص293؛ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج1، ص487.
- ⁴³ ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن أحمد، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، ج2، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، ص387؛ الحلبي، علي بن برهان الدين، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، ج2، ص734؛ الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى، سنن الترمذي، ج4، ص196؛ ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج30، ص589.
- ⁴⁴ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، تاريخ مدينة دمشق، ج4، ص225؛ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبير، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001، ص392؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، ج1، ص414؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، مختصر تاريخ دمشق، ج2، دار الفكر، دمشق، 1984، ص353.
- ⁴⁵ القطيفة: فهي دثار مخمل والذثار ما يلبس فوق الشعار والشعار ما لامس الجسد من الثياب. انظر: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، ج24، ص270؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ج5، ص3681؛ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج1، ص845.
- ⁴⁶ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، تاريخ مدينة دمشق، ج4، ص225.



لها: ثنية العقاب⁴⁷، كما ذكر الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام: عن سعيد بن المسيب قال: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مرطاً أسود كان لعائشة، وراية الأنصار يقال لها العقاب، وعلى ميمنته علي، وعلى ميسرته المنذر بن عمرو الساعدي، والزبير بن العوام كان على الرجال، ويقال المقداد بن الأسود، وكان حمزة على القلب، واللواء مع مصعب، فقتل، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم علياً، قال: ويقال كانت ثلاثة ألوية، لواء إلى مصعب بن عمير للمهاجرين، ولواء إلى علي، ولواء إلى المنذر⁴⁸، وأن لواء النبي صلى الله عليه وسلم كان أبيض من مرط مُرَحَّل أي كساء فيه صور الرِّحال، وهو ما يوضع على الجمل من أجل الركوب، وراياته سوداء من صوف مُرَبَّعة مخططة ببعض البياض وإن كان الغالب عليها السواد⁴⁹،

أما المِرْط: بكسر الميم: كساء من صوف أو خز أو كتان⁵⁰، وفي الحديث الصحيح: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرط مرحل من شعر أسود⁵¹، والمُرَحَّل: الذي نُقش فيه تصاوير الرِّحال⁵²، وهو ضرب من برود اليوم، سمي مُرَحَّلاً لأنَّ عليه صورة رحال الإبل، ومفرده رَحْل: وهو ما يوضع على ظهر البعير تحت الراكب: يقال رحلت البعير بالتخفيف أي شددت عليه الرحل⁵³، وقال الخطابي: المرحل الذي فيه خطوط⁵⁴.

وللراية أهمية كبيرة في المعارك وفي الجيوش التي أرسلها النبي صلى الله عليه وسلم، مثال ذلك ما حدث في غزوة مؤتة فقد دافع المسلمون عن الراية ببسالة كبيرة من أجل الحفاظ عليها بيد القائد كرمز لتماسك الجيش، حيث يذكر ابن إسحاق: ثم التقى الناس فاقتتلوا، فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم، ثم أخذها جعفر، فقاتل بها، حتى إذا أحماه القتال، اقتحم عن فرس له شقراء ففقرها، ثم قاتل القوم حتى قتل فكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر في الإسلام⁵⁵، وهناك العديد من المصادر التي تتحدث عن استبسال جعفر بن أبي طالب في الحفاظ على الراية في تلك المعركة، حيث يذكر ابن هشام: "وحدثني من أثق به من أهل العلم أن جعفر بن أبي طالب أخذ اللواء بيمينه فقطعت، فأخذه بشماله فقطعت، فاحتضنه بعضديه حتى قتل رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، ويقال إن رجلاً من الروم ضربه يومئذ ضربة، فقطعه بنصفين⁵⁶"، ورجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأحزنه موت جعفر ولقيهم خارج المدينة وحمل عبد الله بن جعفر بين يديه على دابته وهو صبي وبكى عليه

⁴⁷ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ج13، ص63.

⁴⁸ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج2، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1987، ص170.

⁴⁹ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، ج6، ص295.

⁵⁰ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، ج20، ص95.

⁵¹ ابن عساکر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، تاريخ مدينة دمشق، ج13، ص202؛ مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص1649؛ (أبو داود) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، ج4، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص44. (البري) محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، ج1، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الأولى، 1983، ص65.

⁵² (الهندي) علي المتقي بن حسان الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة، 1985، ص25.

⁵³ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري، ج1، ص122.

⁵⁴ ابن عساکر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، تاريخ مدينة دمشق، ج4، ص201؛ مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج3، ص1649.

⁵⁵ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ج6، ص420.

⁵⁶ السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، ج7، ص15؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج17، ص197.



واستغفر له وقال: أبدله الله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة، فسُمي ذا الجناحين⁵⁷، ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جهز جيش مؤتة جعل الراية بيضاء وفيها يقول كعب بن مالك الأنصاري:

ساروا أمام المسلمين كأنهم طودٌ يقودهم الهزير المشبل
إذ يهتدون بجعفر ولوؤه قدام أولهم ونعم الأول⁵⁸

واحتفظ الصحابة فيما بعد باسم الراية كما هو: يقول الواقدي: وأشرفت العساكر من كل جانب قال وأشرفت راية العقاب يحملها رافع بن عميرة الطائي⁵⁹، ثم استمر الخلفاء المسلمون بحمل راية العقاب وغيرها في معاركهم وفتوحاتهم في شتى مراحل التاريخ الإسلامي.

يتبين مما سبق بأن الراية في المعركة كانت رمزاً هاماً وعنصراً أساسياً في الجيش لأنها قوته وشوكته، وإن الراية واسمها ولونها وشكلها له دلالات كبيرة ورمزية هامة، فهي تثبت الرعب والخوف في نفوس الأعداء، وإن حامل الراية يتمتع بنفس الأهمية فقد حرص معظم الخلفاء المسلمين على جعلها في كف أقوى فرسانهم.

الخاتمة:

مما سبق يلاحظ المرء بأن الرايات قد أدت دوراً فعالاً في الحروب والمعارك، وكان لها أثر كبير في رفع معنويات الجيش، فقد كان لشكل الراية ولونها وحجمها دلالات مهمة، ومثلت رمزاً لتمييز الجيش ومركزاً للاجتماع والتضامن والتوحد، وأحياناً كان لها دلالات دينية هامة، فالرايات السوداء والعبارات الدينية التي كتبت عليها مثل جملة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" كانت ترمز إلى قوة الإسلام وانتشاره والاقتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، فكان دفاع المسلمين ليس فقط من أجل الأرض بل هو أيضاً دفاع عن الدين الإسلامي. كما كان لأسماء الرايات أيضاً رمزية كبيرة، فبعض أسماء الرايات كان يدل على القوة ويشير الخوف في النفوس مثال اسم راية النبي "العقاب" وهو من الطيور الجارحة القوية. فكانت الراية توضع في يد القائد والبطل الشجاع الذي لا يهزم فهي رمز لقوة الجيش وصموده، وإن سقوط الراية كان يعني هذا هزيمة للجيش، أما بقاء الراية في يد القائد فهو انتصار له ولجيشه.

التوصيات:

- 1- توجيه طلبة الدراسات العليا إلى العناية بدراسة الرايات بكل تفاصيلها وتوثيق ما تنمخض عنه تلك الدراسات وعدم غض الطرف عن أي جزئية من جزئياته فإن ذلك أدعى لحفظ المادة التاريخية.
- 2- دراسة الرايات الإسلامية في ضوء الأحاديث النبوية الشريفة والنصوص التاريخية من حيث الأحاديث التي تحدثت عن الرايات وما صاحب الكلمة من مرادفات كثيرة تصلح للدراسة والبحث.
- 3- للرايات ألفاظ ومرادفات ذات صلة كثيرة بها وتوصي هذه الدراسة بأن يتم وضعها تحت طائلة البحث والدراسة كاللواء والبيرق والعلم والعقاب.

المصادر والمراجع:

⁵⁷ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج2، ص456.

⁵⁸ المقرئ، شهاب الدين أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج4، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1997، ص109.

⁵⁹ الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي، فتوح الشام، ج1، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1997، ص26.



1. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1415هـ.
2. ابن بطل، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، الطبعة الثانية، 2003.
3. ابن تغري بردي، يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
4. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، إنباء الغمر بأبناء العمر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، 1969.
5. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1988.
6. ابن رسلان، أحمد بن حسين بن علي، شرح سنن أبي داود للعباد، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، مصر، الطبعة الأولى، 2016.
7. ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1997.
8. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، دار هجر، الطبعة الأولى، 1997.
9. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
10. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، السيرة النبوية، تح: طه عبد الرؤف سعد، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
11. الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، الأغاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.
12. البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب، تاريخ بغداد وذيوله، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ.
13. الحلبي، علي بن برهان الدين، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، دار المعرفة، بيروت، 1400هـ.
14. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة 1963م.
15. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1963.
16. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، الكويت.
17. السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي، سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود، المطبعة الأنصارية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٣هـ.
18. السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، تح: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2000م.
19. الطبرسي، ميرزا حسين النوري، مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1988.
20. العاملي، محمد بن الحسن الحر، وسائل الشيعة، منشورات المكتبة الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية 1414هـ.
21. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧٩.
22. العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، الضعفاء الكبير، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1984.
23. عياض، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، دار التراث، القاهرة، 1333هـ.



24. العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر، بيروت.
25. القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت.
26. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، 1407هـ.
27. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1983.
28. المرسي، علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.
29. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، 1356.
30. المنقري، نصر بن مزاحم، وقعة صفين، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، 1382هـ.
31. الموسوعة العربية الميسرة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، 2010.
32. مؤلف مجهول، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق: عبد العزيز الدوري، دار الطليعة، بيروت.
33. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004.
34. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت، 1412هـ.
35. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.
36. الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين ومطلع النيرين، مكتبة المرتضوي، طهران، إيران.
37. الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى، سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
38. ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1999.
39. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 2005.
40. ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، 1993.
41. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبير، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001.
42. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، مختصر تاريخ دمشق، دار الفكر، دمشق، 1984.
43. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1987.
44. المقرئ، شهاب الدين أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1997.
45. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1997.